دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان

إعداد

محمد العبد سهيل جداد

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

٢٠٢٣م

دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان

إعداد

محمد العبد سهيل جداد

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية

كلية التربية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

مايو ٢٠٢٣م

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب في المدارس العمانية؛ سواء المرتبطة بعلاقاتهم الاجتماعية أو بعلاقاتهم الأسرية، أو تحصيلهم الدراسي؛ الناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال منهج المسح الاجتماعي متمثلا في العينة التي تمثل مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس في بعض محافظات السلطنة (ظفار، مسقط، شمال الباطنة) والبالغ عددهم الكلي (600) أخصائي اجتماعي. وقد تم توزيع عدد 600 استبانة على عينة البحث كاملة من الأخصائيين في تلك المدارس، وتم استرداد 553 استمارة، بلغت نسبة الاستجابة 92.2%. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أبرزها: أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة سلوك الطلاب من خلال الخبرة والتدريب المهني في وزارة التربية والتعليم وفي المدارس بسلطنة عمان جاء مرتفعاً، وأن مستوى إلمام الأخصائي الاجتماعي بوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان جاء مرتفعاً أيضاً، وأن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب بالتعاون مع الأسرة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان جاء مرتفعًا أيضا، وقد أوصت الدراسة بضرورة ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية لتدعيم البرامج المهنية في مواجهة كافة المشكلات والسلوكيات التي تحدث في المدرسة من قبل الطلاب (كالعلاج المعرفي السلوكي، التعديل السلوكي، العلاج بالمعنى وغيرها)، والعمل على تنمية الوازع الديني لدى الطلاب من خلال عقد ندوات علمية توضح الدور الإيجابي الذي يمكن أن يقدمه الشباب من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام في نشر الأخلاق والمبادئ الإسلامية.

ABSTRACT

The study aimed to identify the role played by the school social counselor in solving the behavioral problems of students in Omani schools which resulted from the use of social media, either related to their social relationships, family relationships, or their academic achievement. To achieve the objectives of the study, the researcher used the analytical descriptive approach, through the social survey method represented in the sample that represents the study population of School social counselors, in some governorates (Dhofar, Muscat, North Al Batinah) with a total number of (600) school social counselors. 600 questionnaires were distributed to the entire research population, a sum of 553 questionnaires were retrieved, with a response rate of 92.2%. The results indicated several aspects, such: the level of school social counselor's role in confronting students' behavioral problems through experience and professional training in the Ministry of Education, and facing students' behavioral problems at school in the Ministry of Education in the Sultanate of Oman was high, as well as in confronting students' behavioral problems through the counselors' familiarities with modern social media. Also, the results indicated that the level of the school counselors' role in solving students' behavioral problems through cooperation with the family are high. The study recommended that school social counselors should practice modern trends in the field of specialization to support professional programs in facing all the problems and behaviors that occurred in the school among students (such as cognitive-behavioral therapy, behavioral modification, intellectual therapy, and others). Strengthening students' faith through seminars and symposiums to explain the positive roles that young people can play when communicating through social media and information technology.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Education.

……..
Ismaiel Hassanin Ahmed Mohamed
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Education.

……..
Mastura Badzis
Internal Examiner

……..
Kaseh Abu Bakar
External Examiner

This thesis was submitted to the Department of Social Foundations & Educational Leadership and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education.

……..
Merah Souad
Head, Department of Social Foundations & Educational Leadership

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Education and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education.

……..
Noor Lide Abu Kassim
Dean, Kulliyyah of Education

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Jaddad Mohammed Al Abd Suhail

Signature: ……..……..…… Date:…...……

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٣م محفوظة لـ: **محمد العبد سهيل جداد**

دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس، وتوثيق النص بصورة مناسبة.
2- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبتها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
3- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
4- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
5- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: محمد العبد سهيل جداد

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى من غرسوا فيّ حب العلم وذللوا الصعاب أبي وأمي الحبيبين.
إلى زوجتي الحبيبة وقرة عيني التي أوصاني بها ربي ورسولي، وأنا على الوصية وإلى أبنائي وفلذات أكبادي.
إلى أجمل عائلة أكرمني الله بها، هذا بعض غرسكم أخواني وأخواتي الأحبة.
إلى كل روح غابت ولم تكن حاضرة علّ الجنة دارها وقرارها.
إلى كل صديق صادق صدق بدعائه لي.
إلى أستاذي المتفاني المعطاء الدكتور إسماعيل حسانين، الذي كان خير مشرف ومعين.
إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على ما بذلوه من جهد في قراءة رسالتي وتقييمها.
إلى كل المعنيين بشئون الأبناء، المؤتمنين على فلذات الأكباد.
إلى كل أسرة مسلمة.
إلى كل باحث وباحثة.
إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد الله ذي الفضل والمن والإحسان، حمدا يليق بجلاله وعظمته. وصل اللهم على خاتم الرسل، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين. أحمد الله تعالى وأشكره على أن يسر لي العسير وذلل الصعاب، وفرج عني الهم، وعلى تفضله عليّ بوالدين كريمين شقا لي طريق العلم. أشكر والدي العزيز الذي كان خير سند لي طيلة حياتي الدراسية، من تشجيع ودعاء وصبر وعطاء، وأشكر أمي الحبيبة التي ما فتأت تدعمني بصادق دعواتها وحنان احتوائها، جعل الله ما قاما به في ميزان حسناتهما، وأمد في عمريهما، وأعانني على برهما.

كما أدين بما وصلت له برفيقة دربي وجميلة دنياي التي دائما ما تشد على يدي لتقدم لي العون والمدد أدامك الله في حياتي وأكرمني رحمة وألفة بيني وبينك.

وأدين بعظيم الفضل والشكر والعرفان في إنجاز هذه الدراسة إلى أستاذي المتفاني المعطاء الدكتور: إسماعيل حسانين الذي علمني بصمت وصوت كيف يكون العمل متقنا، فكان خير مشرف ومعين لي فنعم الأستاذ هو، أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي: أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على ما بذلوه من جهد في قراءة رسالتي وتقييمها وإغنائها بمقترحاتهم القيمة.

كما أتقدم بالشكر وأسمى آيات العرفان إلى كل أساتذتي الأفاضل في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

كما أوجه أسمى آيات الشكر والامتنان لأفراد عينة الدراسة والسادة المحكمين، شاكرا لهم حسن تعاونهم، فلولاهم لما كان للدراسة وجود، ولولا عونهم لي، لما وصلت إلى هذه المرحلة، فأسأل الله أن يعينهم على حسن التربية.

وأخيرا، الحمد لله الذي تفرد بالكمال لنفسه، وجعل النقص سمة تستولي على جملة البشر، وهذا جهدي بين يد أساتذتي، فإن وفقت فتلك منة من الله وفضل عليّ، وما توفيقي إلا بالله، وإن كانت الأخرى، فحسبي أنني بشر أخطئ وأصيب، وقد حاولت واجتهدت، فالكمال لله وحده، والله من وراء القصد، وهو نعم المولى ونعم النصير

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... ه
صفحة حقوق النشر ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط
قائمة الجداول ..... ن

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها 1
أولًا: مقدمة: 1
ثانيًا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: 3
أسئلة الدراسة: 5
ثالثًا: أهداف الدراسة: 6
رابعًا: أهمية الدراسة: 6
خامسًا: مصطلحات الدراسة: 7
سادسًا: حدود الدراسة: 10
سابعًا: منهج الدراسة وأدواتها: 10

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 12
تمهيد: 12
أولًا: الإطار النظري 12
المبحث الأول: أدوار الأخصائي الاجتماعي في الفكر التربوي المعاصر: 12

المبحث الثاني: أشهر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة..... 19
(واتس آب whatsApp): 19
(سناب شات Snapchat):..... 19
(اليوتيوب YouTube):..... 19
(الفيس بوك FaceBook):..... 20
(تويتر Twitter): 20
(الإنستجرام Instagram):..... 21
أسباب استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي- :..... 21
المبحث الثالث: النظريات العلمية المفسرة لاستخدام الطلاب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي 21
تمهيد:..... 21
نظرية الاستخدامات والإشباعات:..... 22
المبحث الرابع: المشكلات السلوكية لدى الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي:..... 26
تمهيد:..... 26
تعريف المشكلة السلوكية:..... 26
طبيعة الآثار أو المشكلات المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:..... 27
إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: 27
سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:..... 29
طبيعة المشكلات السلوكية بمواقع التواصل الاجتماعي: 32
مظاهر المشكلات السلوكية بمواقع التواصل الاجتماعي التي واجهها الأخصائيون الاجتماعيون (عينة الدراسة):..... 33
تصنيف الانحرافات السلوكية من الناحية الاجتماعية: 34
آثار المشكلات السلوكية على الطلبة:..... 35
المبحث الخامس: واقع دور الأخصائي الاجتماعي في حل بعض مشاكل الطلاب السلوكية في سلطنة عمان:..... 37
تمهيد:..... 37
الأدوار الرئيسة للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة:..... 38
الممارسات التي ينبغي أن يبتعد الأخصائي عن القيام بها: .. 40
سمات الأخصائي الاجتماعي:..... 41

المبحث السادس: الكفايات الضرورية لعمل الأخصائي الاجتماعي:
..... 46
تمهيد:..... 46
الكفايات المعرفية:..... 46
الكفايات المهنية:..... 47
الكفايات الشخصية:..... 48
ثانيا: الدراسات السابقة: 48
تمهيد:..... 48
الدراسات العربية:..... 48
الدراسات الأجنبية:..... 57
مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:..... 57

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته..... 60
تمهيد:..... 60
أولاً: منهج البحث:..... 60
ثانياً: محددات الدراسة:..... 61
ثالثًا: مجتمع الدراسة والعينة:..... 61
رابعًا: المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة..... 61
خامسًا: أداة الدراسة:..... 62
سادسًا: صدق أداة الدراسة:..... 64
سابعًا: ثبات أداة الدراسة: 66
ثامنًا: الأساليب الإحصائية(Statistical methods) : 67

الفصل الرابع: تحليل أسئلة الدراسة 69
تمهيد:..... 69
تحليل أسئلة الدراسة:..... 69
التحليل الوصفي لمحاور الدراسة:..... 69

الفصل الخامس: نتائج الدراسة مناقشتها والتوصيات 78
تمهيد:..... 78
أولاً: نتائج الدراسة:..... 78
ثانيًا: مناقشة نتائج الدراسة:..... 79

ثالثًا: تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطلاب: 83
رابعًا: التوصيات: 83

الخاتمة: 86

قائمة المصادر والمراجع 87
أولًا: المراجع باللغة العربية: 87
ثانيًا: المراجع الأجنبية: 91
ثالثًا: المواقع الإلكترونية: 91

الملاحق 93
ملحق (1) استمارة نتائج مقابلة الأخصائيين الاجتماعيين كدراسة الاستطلاعية (بعض المشكلات السلوكية للطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي) 93
ملحق (2) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة (الاستبانة) 93
ملحق (3) استبانة لتعرف دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب عبر بعض وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان..... 95
ملحق (4) صورة نهائية للاستبيان..... 103

قائمة الجداول

جدول (1-٣)	أفراد العينة من المجتمع الأصلي للدراسة	٦٥
جدول (2-٣)	توزيع العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة	66
جدول (3-٣)	مستوى ودرجات الموافقة على فقرات الاستبانة.	68
جدول (4-٣)	المستويات المتحققة المقابلة لمدى المتوسطات الحسابية	٦٨
جدول (5-٣)	الصدق الذاتي للاستبانة الكلية وأبعادها	٧٠
جدول (6-٣)	معامل ارتباط كل محور من محاور المقياس مع الدرجة الكلية للاستبانة	71
جدول (7-٣)	قيمة معامل اختبار الثبات والاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)	٧١
جدول (١-٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى الموافقة على فقرات دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة سلوك الطلاب من خلال الخبرة والتدريب المهني	٧٤
جدول (٢-٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى الموافقة على فقرات دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب في المدرسة	77
جدول (٣-٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى الموافقة على فقرات دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب من خلال إلمامه بوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة	٧٩
جدول (٤-٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على فقرات دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة	٨١

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تعدّ مهنة التعليم من أهم المهن باعتبارها عملية أساسية في تكوين الأجيال وإعدادهم للحياة بمجالاتها المختلفة، وتحقيق نظام تعليمي جيد يتطلب في المقام الأول إعادة النظر في مستوى أداء وكفاءة المعلم، حيث يُعد المعلم عصب العملية التعليمية والعنصر الأساسي في أي مسعى لإصلاح وتطوير التعليم، ويتوقف عليه نجاح التربية بأنواعها العامة والخاصة في تحقيق أهدافها.

والعملية التعليمية ليست نقل المعلومات والمعارف العلمية فقط؛ بل تعنى أيضًا بنمو شخصية الطالب وتكاملها من كل جوانبها وأبعادها؛ فإن خدمات الإرشاد التربوي في المدرسة تأتي متممة ومكملة للعملية التربوية والتعليمية، وجزءًا مهمًّا لا يتجزأ منها، حيث يعنى ويسهم في تنمية شخصية الطالب من كل أبعادها. تمثل الخدمة الاجتماعية الجهود والخدمات الإنسانية التي تقدم بطرق علمية منظمة ومعروفة يمارسها أخصائيون اجتماعيون، تم إعدادهم إعدادًا علميًا لتقديم الخدمات العلاجية والوقائية والإنمائية بما تساعد على مقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولًا، وكعضوٍ في الجماعة أو المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تمارس من خلالها مهمة الخدمات الاجتماعية. (القعدان،2019)

إن المشكلات التربوية والسلوكية في المدرسة أصبحت تشكل عائقًا يحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها حيث تعطل سير العملية التعليمية، وحظي موضوع المشاكل السلوكية والتربوية في المؤسسات التربوية وأساليب مواجهتها باهتمام العديد من الباحثين السيكولوجيين والتربويين، خاصة بعد أن أصبحت هذه المشكلات الصفية السلوكية تشكل مشكلة تحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها، حيث تتسبب في تعطيل سير العملية التعليمية على الوجه المطلوب؛ فأصبح المعلم يواجه في المدرسة مشكلات سلوكية مرفوضة من بعض الطلاب، منها ما هو سلوك ليس الدافع وراءه التعدي أو إلحاق الأذى بالآخرين، ومنها ما يأخذ شكل مشكلات سلوكية جوهرية تلقى من خلال آثارها على الآخرين، وتؤثر سلبًا على الانضباط داخل الصف المدرسي، وأيضًا على النظام التربوي بشكل عام. (على، 2019)

فمشكلات السلوك من أهم المسائل التي يوليها المعلمون عناية كبيرة، خاصة وأن نظرة المعلمين للمشكلات السلوكية والتربوية ترتبط بقدرتهم على فرض النظام داخل الصف والتحكم فيه، فمعيار تقييم المدرس الناجح في عمله يعتمد إلى حد بعيد على مدى سيطرته على الصف، ونجاحه في فرض الهدوء والنظام، والهدف من هذا أن يركز المدرس جهده على عملية التدريس وتوصيل المعلومة لتلاميذ التعليم، فلا يتشتت انتباهه ومجهوده بالاهتمام بالمشكلات السلوكية العارضة. (أبو المعاطي،2015)

وبالتالي أصعب ما يواجهه المعلم وإدارة المدرسة انتشار المشكلات السلوكية التي تعتبر عامل تحدٍّ للنظام التربوي، ورغم أن مهمة المدرسة كواقع طبيعي نتيجة المتغيرات المستجدة في المجتمع لا تقتصر على التعليم والتربية؛ بل تتجاوز ذلك لتجد الحلول لهذه المشاكل بصورة عامة، ولن ينجح في ذلك إلا بمساعدة وتوجيه من المختصين، ومنهم الأخصائي الاجتماعي المدرسي؛ لأنه الوحيد المخول رسميا بتطبيق الطرق والأساليب العلاجية والوقائية حسب ما تتطلبه الحالة، وقد أكدت الدراسات على أن المشكلات السلوكية في المدارس أصبحت تشكل تحدّيًا لدور المدرسة من جانب، وكل فرد مسؤول عن العملية التربوية ومن الآباء، والإدارة التربوية.(برقاوي،2007)

ومن هنا تظهر مدى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي وفق معايير معينه أهمها: شخصية هذا الأخصائي الاجتماعي، ورغبته الشديدة في العمل لمساعدة الطلاب للحصول على العملية التعليمية بشكل كامل، بحيث تعكس شخصية الأخصائي الاجتماعي وقدرته وإقباله للعمل في المجال المدرسي بكل حب وفخر واعتزاز وعزيمة ومقاومة لكل إحباطات العمل المتكررة، ويختلف ذلك من شخصية لأخرى. فالسمات الشخصية لكل فرد تجعله متميزًا عن غيره بشكل يجعل لكل فرد تميزًا له بحدّ ذاته، ولهذا اهتم علماء النفس في تعريفهم للشخصية بإبراز أهمية الاستعدادات الفردية والجوانب البيولوجية والوراثية في الشخصية. (عسكر، 2016)

وتسير عجلة التطور في المجالات التربوية التعليمية في سلطنة عمان نحو النمو والازدهار، فتوجهت وزارة التربية والتعليم نحو التجديدات التربوية والتعليمية وخاصةً في مجال الإرشاد والتوجيه الطلابي إلى جميع أبنائها في جميع المدارس؛ وذلك انطلاقًا من أن هذه الخدمات جزء من العملية التربوية التعليمية، فأصبح الأخصائي الاجتماعي جزءًا أساسيًا في المؤسسة التربوية في كل المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بجميع نظم التعليم المتبعة في السلطنة العام، والأساسي والتكاملي، فالأخصائي

الاجتماعي في المدارس العمانية هو الشخص الذي يوكل له القيام بكافة خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلاب في المدرسة، ولهذا كان لابد من الاهتمام في اختيار هذا الشخص اختيارًا جيدًا يقوم على أسس علمية وشخصية ممتازة، فخدمات الإرشاد يعتمد نجاحها في المدرسة على الأخصائي الاجتماعي(وزارة التربية والتعليم،2010).

وقد لجأ الطلاب إلى مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي وقت مضى في حياتهم اليومية، وحتى الحياة الحميمة والخاصة. وأضحى العالم بأسره عبارة عن شبكة عنكبوتية رقمية(أمين، 2011).

صحيح إن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل الاتصال بالآخرين، لكنها بالمقابل؛ تنتزع الفرد من الحياة الواقعية إلى الحياة الافتراضية. فقد فقدت المحادثة وجهًا لوجه والعلاقات الإنسانية مقابل مجرد الاتصال بشخص بعيد؛ وبالتالي، "أصبحت التأثيرات غير المرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها" (اللبان، 2000)

مشكلة الدراسة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي داخل المدرسة في سلطنة عمان جزءًا من اليوم الدراسي؛ خاصة في هذه الآونة مع جائحة كورونا التي دفعت وزارة التربية والتعليم إلى المضي قدمًا نحو التعليم الإلكتروني (عن بعد)، مما يلزم الطالب بالتواصل مع معلميه وأقرانه داخل الصف الدراسي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، الخاصة بالمدرسة أو المواقع والمنصات التعليمية الرسمية، وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان؛ من خلال سجل المخالفات الطلابية للعام المنصرم(2019-2020) ، وكذلك هذا العام حيث رأى الباحث تصاعدًا تدريجيًا في المشكلات السلوكية خلال المواقع والمنصات من الطلاب بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان؛ ولقرب الباحث من الميدان التربوي، والمشاكل اليومية في ذات الحقل أجرى مقابلات مع بعض المعلمين وسألهم عن هذه الحالات السلوكية من خلال استبيان موجّه لهم؛ الأمر الذي جعل هذا البحث بداية للوقوف على أسباب هذه السلوكيات، وكذلك تم الرجوع إلى لائحة شؤون الطلاب، لذلك برزت أهمية موضوع دراسة سلوك الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؛ لأن هذه السلوكيات تتنافى مع روح العملية التعليمية وتشتت تركيز الطلاب؛ فيصبح لا هو مطمئن في ذاته ولا هو جاهز للتعلم، ولا هو نافع لمجتمعه بسبب ما

يجده من تهديدات وإهمال الواجبات المنزلية، وتدني التحصيل الدراسي للطلاب.(وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان،2020)

وقد أشارت دراسة الرفاعي (2016) إلى أن المشكلة في انتشار بعض مظاهر الانحراف السلوكي لدى الطلاب المراهقين بالمرحلة الإعدادية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)؛ مما قد يؤثر على اهتزاز النسق القيمي لدى الطلبة، وقد ينعكس ذلك على العديد من المشكلات المدرسية.

بينما أشار العابد (2019) إلى أن هنالك العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة - أبرزها الفضائيات والإنترنت وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتوتير وتوك توك وتلغرام - تسهم بصورة واسعة في تعزيز قيم ثقافية دخيلة على مجتمعنا العربي والإسلامي المحافظ وانتشارها بقوة بين الطلاب المراهقين، حيث تتجه تلك الآليات إلى العمل على ترسيخ قيم عولمة جديدة، وإحلالها محل القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، وتعمل على تغيير اتجاهات المراهقين من الطلبة وتبديل المفاهيم الحميدة لديهم، وتخاطب كل ما هو محبَّب للنفس الميّالة للانحراف والأمور السهلة السريعة، وهذا ما يريح هذه الأجيال الجديدة التي لديها قابلية كبيرة لاستقبال المظاهر المنحرفة بكل يسر وسهولة، وهنا مكمن الخطر؛ حيث إنه يؤثر سلباً على النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين، وعلى المجتمع الإسلامي وقيمه ككل.

ونظراً لأهمية المرحلة الدراسية في حياة الطلاب المراهقين انبثقت الحاجة لوجود الخدمة الاجتماعية المدرسية؛ التي تعمل على مساعدتهم على تقبل التغييرات التي تطرأ عليهم والتوافق معها، وحل المشكلات التي تواجههم، والتي قد تعمل على تطويرهم وبناء شخصياتهم بصورة أفضل، وتسهم بصورة كبيرة في التكيف الاجتماعي المدرسي، وتعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية من أهم المجالات التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية، والمجال المدرسي يعد من أول المجالات التي عاصرت بداية الخدمة الاجتماعية، حيث يمارسها أخصائيون اجتماعيون تم إعدادهم علمياً ومهنياً، وتم تدريبهم تحت إشراف أكاديمي ومؤسسي للقيام بممارسة هذه المهنة بمهارة وكفاءة مهنية وبطرق علمية، ترتبط بقيم وفلسفة المجتمع، ويمكن القول أن الخدمة الاجتماعية المدرسية تساعد المدرسة في تحقيق هدفين أساسيين؛ وهما وظيفة التربية ووظيفة التعليم، ويتم ذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بالقيام بمجموعة من الأدوار والأنشطة المتنوعة، التي تساعد الطلاب في مواجهة ما يعترضهم من سلوكيات

منحرفة ومشكلات اجتماعية وسلوكية؛ تحول دون انتفاعهم من الخدمات التربوية والتعليمية المتاحة لهم، كما أنها تؤدي دوراً قيماً هاماً لدى الطلاب المراهقين في المدرسة(الرفاعي 2016).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الآثار السلبية للعديد من المشكلات السلوكية التي تترتب على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الحميدة لدى الطلاب المراهقين، وأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في الحدّ من هذه السلوكيات والمشكلات، وفي هذا الصدد فقد توصلت دراسة كل من (خالد وإبراهيم، 2014) إلى إعداد مقياس للإدمان على الفيس بوك، وبناء برنامج علاجي للإدمان على الفيس بوك وتطبيقه، وقد توصل الباحثان فيه إلى أن نسبة الإدمان على الفيس بوك بين الطلاب تصل إلى طالب واحد من بين كل 10 طلاب.

كما بينت دراسة بيتر وفالكنبيرج (2009) Valkenburg &Peter أن الطلاب المراهقين يقضون وقتاً كبيراً على الإنترنت أكثر مما يقضيه البالغون، وقد كشفت الدراسة أن هنالك الكثير من الانحرافات السلوكية نتيجة عدم الرقابة الأسرية لهؤلاء المراهقين.

فيما أشارت دراسة (الصوافي، 2015) إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات

بينما تناولت دراسة (أحمد، 2017) دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس محلية الخرطوم، والتي تتمثل في العديد من المشاكل، كإثارة الشغب والهروب من المدرسة، والإتلاف المتعمد للمرافق العامة في المدرسة، والانحرافات السلوكية خارج وداخل المدرسة، والشجار والاعتداءات البدنية واللفظية على الغير، والتدخين وتعاطي المخدرات والعقاقير المحظورة، والتمرد والعصيان، ومخالفة القواعد والأنظمة داخل المدرسة، وقد تصل في بعض الأحيان إلى الاعتداء على المعلمين والكادر الإداري.

أسئلة الدراسة:

من خلال العرض السابق ومن خلال الدراسات والأدبيات السابقة، تبين للباحث أن هناك مشاكل سلوكية بين طلاب المرحلة الأساسية ناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة للطلبة، والتي تتوجب أن يلعب الأخصائي الاجتماعي دورا مهما في مراقبة ومعالجة تلك السلوكيات للطلبة الذين تصدر منهم.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

س1: ما مشكلات الطلاب السلوكية التي تظهر منهم على مواقع التواصل الاجتماعي؟

س2: ما دور الأخصائي الاجتماعي في ضوء الفكر التربوي المعاصر؟

س3: ما واقع دور الأخصائي الاجتماعي في حل مشاكل الطلاب المنحرفين سلوكيًا في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الميدانية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. استكشاف المشكلات السلوكية للطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
2. معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في ضوء الفكر التربوي المعاصر
3. تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في حل مشاكل الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان.
4. التوصل إلى أدوار مقترحة - من منظور الممارسة العامة للأخصائي الاجتماعي - للتخفيف من حدة الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تتناول ظاهرة مهمة من ظواهر العصر الحديث؛ وهي استخدام طلبة المدارس لشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل عنصرًا أساسيًّا في نقل المعلومات، وإثارة الرأي العام بما تحمله من إيجابيات وسلبيات. فالاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى العديد من المشكلات لدى الوسط الطلابي، مما يلزم ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين لمراقبة الطلبة توجيههم للاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي، خصوصا فئة الطلاب المنحرفين سلوكيًا. وتتحدّد هذه الأهمية في جانبين مهمين هما:

أ. **الجانب النظري:**

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في النقاط التالية:

1. إبراز الدور المتعاظم للأخصائي الاجتماعي، وما يسهم به من نشاط حيوي وفعال في تأصيل القيم وتحقيق أهداف التربية السليمة.
2. بيان أهمية استخدام الوسائل الحديثة في حل مشكلات الطلاب.
3. تعريف الأخصائي الاجتماعي بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التربوية، وآليات تفعيلها، وأساليب تنميتها لدى الطلاب المنحرفين سلوكيًا.

ب. **الجانب التطبيقي:**

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في:

1. ما تسفر عنه من نتائج يفيد منها القائمون على تنمية وتطوير العملية التعليمية، مما يسهم في إعداد أخصائيين اجتماعيين ناجحين، يتمتّعون بقدر عالٍ من المهارات والخبرات التربوية التي تمكنهم من القيام بأدوارهم على الوجه الأكمل.
2. إسهام هذه الدراسة في مساعدة واضعي مناهج المراهقين والمنحرفين سلوكيًا، والقائمين على التخطيط والتنظيم الجيد؛ لتحقيق المبادئ التربوية.

كما يمكن أن يستفيد من الدراسة المسؤولون عن التخطيط للتعليم، ومديرو مؤسسات التربوية العامة والخاصة، وكذلك العاملون بدور الأحداث والتربية الخاصة، ومتخذو القرار، والباحثون في مجال التربية والتعليم في سلطنة عمان بشكل عام.

مصطلحات الدراسة:

1. **تعريف دور الأخصائي الاجتماعي**: إنه مجموعة من التصرفات والحقوق والواجبات التي تظهر من خلال المواقف الاجتماعية، وهو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل مركزًا اجتماعيًا. (مرسى،1996)
2. **تعريف دور الأخصائي الاجتماعي إجرائيًا:** الدور المقصود في هذا البحث الوظيفة التي يؤديها الأخصائي الاجتماعي العماني في مدارس التعليم الأساسي، ويستفيد الطلاب في مرحلة التعليم

الأساسي من وجوده في المدرسة اجتماعياً وأكاديمياً وثقافياً ونفسياً، ويعني تحديد وظيفته المهنية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان.

3. **وظيفة الأخصائي الاجتماعي**: وصف لطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؛ من أعمال في تطبيقه وممارسته للخدمة الاجتماعية داخل المدرسة، وهذا في حدود المبادئ العامة للخدمة الاجتماعية، ويرتبط دور الأخصائي الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا بطبيعة ومجال عمله داخل المنظمة الاجتماعية، فقد يكون مديرًا، كما قد يكون رئيس مصلحة، أو عضوًا فنيًا بإحدى أجهزة المنظمة، وهو في كل ذلك يضطلع بتأدية مجموعة من الأدوار المتكاملة والمتناسقة، والتي لا تخلو من المسؤوليات الاجتماعية.(وزارة التربية والتعليم،2018)

4. **المشكلات السلوكية:** يقصد بها جميع أوجه النشاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي الذي يقوم به الفرد؛ لكي يتوافق ويتكيف مع بيئته. ويمكن تعريفها أيضًا بأنها" كل الأفعال **والتصرفات** التي تصدر عن الفرد في مواقف الحياة المختلفة. (توفيق، 2002)، أو موقف يواجه العميل أو المستفيد ينتج عنه ضعف أو خلل في قدراته؛ مما يعوق أداءه لبعض وظائفه الاجتماعية، وهي تشكل اضطرابًا وتعطيلًا لمسيرة حياة الفرد السلوكية (حسن، 2014) ،فهي موقف معاكس يمثل قيودًا، ويترتب عليه مصاعب وأثار سلبية بدرجة أو باخري؛ نتيجة عدم التوازن بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، وهو نتيجة غير مرغوب فيها تتطلب حلًا (علي، 2019) .فالمشكلات السلوكية موقف غامض يحتاج إلى تفسير، وظاهرة سلبية غير مرغوب فيها تمثل صعوبات ومعوقات؛ تعرقل سير الأمور في لدى الفرد، وهي نتيجة لظروف محددة، وتؤثر عليه وعلى غيره (المسيري وأشرف، 2012) فالمشكلة السلوكية هي ظروف بيئية تعتبر غير مرغوبة وتؤدي إلى حدوث تعديلات غير مرغوبة في سمات الناس أنفسهم (أبو النصر، 2017)، وهي موقف غير مرغوب فيه يحول بين المرء والإشباع السوي لحاجاته أو تحقيق أهدافه، ويؤدي إلى ضرر مباشر أو غير مباشر عليه حاليًا أو مستقبلًا (بوزيان، 2015)

5. **تعريف المشكلات السلوكية إجرائيًا:** هي أنماط متكررة وثابتة من السلوك من طلاب التعليم الأساسي الذي يتم فيه انتهاك حقوق الآخرين، والخروج على الأعراف والقوانين بشكل خطير ولمدة طويلة (التكرار والحدة والمدة) الناتج عن استخدامهم المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي بالتحصيل الدراسي والمتمثلة في انخفاض مستواهم الدراسي وضعف تنظيم وقتهم.
6. **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي خدمة تواصل اجتماعي (Social Networking Service) تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية لهم وتنظيمها، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين (Reitz, 2012)، أو هي كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميًا، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم لتلك المواقع (عبد الفتاح، 2017)، فهي مجموعة من تطبيقات الإنترنت يتم بناؤها باستخدام تكنولوجيا الويب؛ والتي تسمح للمستخدمين بخلق وتبادل المحتوي الاتصالي، أي أنها تطبيقات تمكن المستخدمين من إنشاء صفحات وملفات شخصية تربطهم مع أصدقائهم ومعارفهم وتمكنهم من التواصل معًا من خلال تبادل الرسائل الشخصية، أو من خلال ترك تعليقاتهم المختلفة التي يتشارك فيها المستخدمون، وقد تحتوي تلك الملفات أو الصفحات الشخصية على صور أو ملفات فيديو أو ملفات صوتية (علاء الدين،2020)فيقصد بها مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تبنى على أسس أيديولوجية وتكنولوجية من الويب، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوي الذي يتم إنشاؤه (عبد الفتاح،2016).
7. **تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيًا:** ويقصد الباحث بمواقع التواصل الاجتماعي بالمواقع المتاحة على شبكة الإنترنت، والمتاحة للتواصل بين طلاب الحلقة الثانية في سلطنة عمان، مثل: الواتس آب وفيسبوك وتويتر وانستجرام والفيسبوك، يتم من خلالها تبادل الأخبار والصور والفيديوهات وغيرها، والمواقع والبرامج والمنصات التي يستخدمها الطلاب.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة على: الأخصائي الاجتماعي ودوره في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب؛ عبر وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة ظفار وشمال الباطنة ومسقط بسلطنة عمان.
2. الحدود المكانية: يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على ثلاث مناطق تعليمية من محافظات (مسقط وشمال الباطنة وظفار)؛ وحيث إن هذه المناطق التعليمية بالسلطنة التباين بينها محدود بين مناطق السلطنة (التعليمية) الإحدى عشرة، فهي مناطق متشابهة في مجمل الخصائص الديموغرافية ذات الصلة بموضوع الدراسة، كما أن التنوع الجغرافي حاضر في المحافظات؛ فمحافظة ظفار مثلا تقع في أقصى جنوب سلطنة عمان وتتصل من الغرب والجنوب الغربي بالحدود مع الجمهورية اليمنية. كما أن نظام التعليم موحّد في جميع المناطق التعليمية بالسلطنة؛ كما هو الحال في باقي المحافظات. (الخميسى، 2015)
3. الحدود الزمانية (الدراسة الميدانية): تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م
4. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على (156) أخصائيا اجتماعيًا بثلاث محافظات بالسلطنة (مسقط– شمال الباطنة – ظفار)

منهج الدراسة وأدواتها:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف وتحليل البيانات والمعوقات والمشكلات المتصلة بالواقع الحالي للأخصائي الاجتماعي، ودوره في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان.

وقد اختار الباحث المنهج الوصفي؛ لأن البحوث الوصفية تتميز بالوصول إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، وتستنبط العلاقات المهمة القائمة على الظاهرات المختلفة، وتفسر معنى البيانات وتمدّ الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة، وبذلك تساعد على التخطيط والإصلاح ووضع الأسس الصحيحة للتوجيه والتغيير، وتعين على فهم الحاضر وأسبابه، ورسم خطط المستقبل واتجاهاته. (دويدرى، 2000)